الاعتقاد

والهداية إلى سبيل الرشاد

للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين
ابن علي بن موسى البيهقي
رحمه الله

علق عليه
سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي
رحمه الله

قدم له وعلق عليه
فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن صالح المحمود

حققه وعلق عليه
أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبو العينين

لأول مرة محققة على خمس نسخ

دار الفضيلة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

الناشر

دار الفضيلة للنشر والتوزيع

الرياض ١١٤٣٣ - ص.ب ١٠٣٨٧
تليفاكس ٤٣٣٣٠٦٣٠

فصل

والأنبياء عليهم السلام ، بعدما قبضوا ردت إليهم أرواحهم ، فهم أحياء عند ربهم [١] كالشهداء .

وقد رأىٰ نبينا ﷺ جماعة منهم ليلة المعراج ، وأمر بالصلاة عليه والسلام عليه[٢] .

وأخبر وخبره صدق أن صلاتنا معروضة عليه ، وأن سلامنا يبلغه ، وأن الله حرم علىٰ الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، وقد أفردنا لإثبات حياتهم كتاباً[٣] .

---

(١) كذا في « نور » ، و « دار » ، و في « لا » : فهم أحياء عند ربهم يرزقون .

(٢) الأحاديث الثابتة في معراج النبي صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم ولقائه بجماعة من الأنبياء كثيرة منها ما هو في « الصحيحين » أو أحدهما ، وقد سبق من حديث أبي ذر .

ورواه البخاري (٣٢٠٧) ، ومواضع أخرىٰ ، ومسلم (١٦٤) من حديث مالك بن صعصعة .

ورواه البخاري (٣٣٩٤) ، ومواضع أخرىٰ ، ومسلم (١٦٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ومن حديث ابن عباس أخرجه مسلم (١٦٦) .

ومن حديث جابر أخرجه مسلم أيضاً (١٦٧) ، ولكن ليس عنده التصريح بكون ذلك كان في المعراج ، والله أعلم .

(٣) روىٰ أحمد (٢ / ٥٢٧) ، وأبو داود (٢٠٤١) من طريق محمد بن عوف ، والمصنف في « السنن الكبرىٰ » (٥ / ٢٤٥) ، وفي « شعب الإيمان » (١٥٨١) ، وفي « حياة الأنبياء » (١٥) .

من طريق عباس بن عبد الله الترقفي ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (١٨٧٦) ، من طريق محمد بن محمد بن صخر .

كلهم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح ، عن أبي صخر ، عن يزيد ابن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم قال : « ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله إليّ روحي حتي أرد عليه السلام » .

ورجال الإسناد كلهم ثقات ، غير أبي صخر حميد بن زياد ، فمتكلم فيه بكلام لا ينزل بحديثه عن الحسن ، وحسنه شيخنا الألباني ـ حفظه الله ـ في « السلسلة الصحيحة » (٢٢٦٦) ، وذكر قول من قواه .

=

. . . .

= ورواه الطبراني في « الأوسط » (٣٠٩٢) قال : حدثنا بكر قال : نا مهدي بن جعفر الرملي ، قال : نا عبد الله بن يزيد الإسكندراني ، عن حيوة بن شريح ، عن أبي صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا فذكره .

وبكر هو ابن سهل .

قال الذهبي في « الميزان » : حمل الناس عنه ، وهو مقارب الحال ، وقال النسائي : ضعيف .

ومهدي بن جعفر مختلف فيه ، فوثقه بعضهم ، وقال البخاري : حديثه منكر ، وقال ابن عدي : يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه .

وعبد الله بن يزيد هو المقرئ لم أر أحدًا نسبه بالإسكندراني ، وزيادة أبي صالح في الإسناد انفرد بها بكر ، عن مهدي ، وكلاهما متكلم فيه ، فلعل الخطأ من أحدهما .

وقد ضم شيخنا الألباني ـ حفظه الله ورعاه ـ رواية الطبراني إلى رواية الآخر ، وهي تخالفها كما سبق ، والله أعلم .

وروى أبو داود (٢٠٤٢) ، وأحمد (٢ / ٣٦٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٤١٦٢) ، وفي « حياة الأنبياء » (١٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٨٠٣٠) .

كلهم من طرق عن عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم** » .

وإسناده حسن ، رجاله ثقات غير عبد الله بن نافع ، وهو ابن أبي نافع الصائغ حسن الحديث .

ورواه أبو يعلى (٦٧٦١) ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن حيان حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الله بن نافع أخبرني العلاء بن عبد الرحمن قال : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب فذكره .

وشيخ أبي يعلى قال الذهبي : ضعفه أبو زرعة ، ولم يترك .

وقال ابن القيم في « جلاء الأفهام » (ص٧٤) حديث (٦٠) بعد إيراده : وعلة هذا الحديث. . . ، ثم ساقه من حديث أبي هريرة السابق ، ثم قال : وهذا أشبه .

ورواه ابن أبي شيبة (٢ / ٢٦٨) ، ومن طريقه أبو يعلى (٤٦٩) ، وابن أبي عاصم في « الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم » (٢٦) .

كلهم من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بنحوه .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٣) : وفيه حفص بن إبراهيم الجعفري ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحًا ، وبقية رجاله ثقات .

=